العدد 2997 - السنة العاشرة
الأحد 2 جمادى الآخرة 1439 - الموافق 18 فبراير 2018
Sunday 18 February 2018 - No.2997 - 10th Year

يعمل باللجنة 85 داعية من شتى اللغات والجنسيات

«التعريف بالإسلام» جامعة كبرى لرعاية وتعليم المهتدين الجدد والجاليات على أرض الكويت

كتب ياسر السيد

هل تعلم الفضل والخير الكثير لمن يهدي ويعرف الناس للإسلام، ادعوك أن تطلق لخيالك العنان لتشاهد وتتخيل المهتدي الذي كنت بعد توفيق الله جل وعلا سببا في هدايته هل تتذكره قد تكون نسيته ولكنه مسجل في صحائف أعمالك، فكل صلاة وذكر وعبادة وعمل صالح يقوم به هذا المهتدي في ميزانك، ليس هذا فحسب، بل وذريته من بعده إلى ما شاء الله رب العالمين، هل تتخيل كم حجم الأجر والثواب الذي ستناله بإذن الله انها تجارة الرابحين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وبدورنا في لجنة التعريف بالإسلام ننوب عن أهل الكويت في دعوة وتعريف الطرف الآخر للإسلام وفق منهج قوامه الحكمة والموعظة الحسنة. فنعمل وفق برامج وخطط مميزة مواكبة للتكنولوجيا الحديثة في دعوة تعريف غير المسلمين الذين قدموا إلى الكويت بالإسلام العظيم، فمن فضل الله علينا أن الشريحة المستهدفة تأتي إلى الكويت طلبا للرزق الحلال وتحسين وضعها المعيشي، وبفضل الله كانت الكويت ولا زالت وستظل الدولة الخليجية الأولى من حيث إشهار الإسلام ورعايتهم وتعليمهم وتثقيفهم والمحطة الأهم في حياة الكثير من المهتدين الجدد، فعقب إشهار الإسلام تفتح اللجنة سجلا خاصا بكل مهتدي مدون به كافة المعلومات المتعلقة به وتبدأ في تعليمه الطهارة والوضوء والصلاة وأركان الإسلام والإيمان.

لمزيد من المعلومات حول لجنة التعريف بالإسلام وانجازاتها كان لنا هذا اللقاء مع مديرها العام/ فريد العوضي

فريد العوضي مدير لجنة التعريف بالإسلام

نعرض حب نشر رسالة الإسلام في نفوس الجميع

- العوضي : تظل الكويت المحطة الأهم في حياة كثير من المهتدين
- لا يقتصر دورنا على نطق الشهادتين فهناك رعاية وتثقيف وتعليم
- نلمس تعاوناً مميزاً من جميع الشرائح
- نعمل بالعطل الرسمية لاستقبال المهتدين في أوقات فراغهم
- نقيم برامج تربوية ورياضية وتوعوية للجاليات
- هناك تعطش كبير من الطرف الآخر للتعرف على الإسلام
- فصول اللغة العربية ترحب بالجميع وتقدم خدماتها بالمجان
- مدارس الجمعة كانت بذرة ميلاد اللجنة

عرفنا بجامعة المهتدين الجدد بالكويت لجنة التعريف بالإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين أشكر لكم اتاحة هذه الفرصة المباركة لنعرف قراءكم الأفاضل بلجنة التعريف بالإسلام والتي تعد إحدى اللجان الدعوية الرائدة ليست على مستوى الكويت فحسب بل على الصعيد العربي والإسلامي، والعمل الذي تقوم به يتمثل في تعريف غير المسلمين بالإسلام وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتوعية الجاليات المسلمة.

ففي نهاية حقبة السبعينيات من القرن الماضي وفد إلى الكويت كثير من الجاليات من شتى أنحاء العالم، فقام ثلة من الرعيل الأول بإنشاء مدارس الجمعة لتعليمهم اللغة العربية وتعريفهم عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الكويتي. وكانت البداية فصل واحد فقط في المعهد الديني في منطقة قرطبة، ثم انتقل العمل إلى مجمع الأوقاف بمنطقة الشرق حيث تم استئجار شقة إلا أنها لم تكن كافية لاستيعاب أعداد الدارسين، ومن ثم تم اختيار مسجد الملا صالح كمقر رئيسي للجنة التعريف بالإسلام ليستوعب أعداد الدارسين لفصول اللغة العربية وكانت عدد الفصول في مسجد الملا صالح 4 فصول فقط.

وبحلول عام 2012 وبفضل من الله سبحانه وتعالى تم افتتاح عدد خمسة عشر مقر إضافي (فرع) للجنة التعريف بالإسلام والتي يتم من خلالها تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدد الفصول وصل ولله الحمد أكثر من 56 فصلا، وتم بعد تأسيس مركزين لتدريس اللغة العربية للجالية الأوربية خاصة وهما(مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية الغربية ومركز التواصل الحضاري).

ويعمل باللجنة عدد 85 داعية من شتى اللغات والجنسيات وبفضل الله جل وعلا ثم جهود العاملين والداعمين ومحبي الدعوة يشهر إسلامه باللجنة سنويا أكثر من 4 آلاف شخص هذا الرقم كبير جدا ويحتاج إلى وقفة نحن نتكلم عن 4 آلاف إنسان يحتاجون إلى تعلم الطهارة والوضوء والصلاة وأحكام الإسلام وغيرها من الأمور الهامة

ولجنة التعريف بالإسلام لجنة ثقافية توعوية حضارية تسعى لتعريف أكثر من 750 ألف شخص من غير المسلمين ممن يعيشون على أرض الكويت بدين الإسلام من خلال دعاتها الـ85، وكذلك تحرص على تعليمهم عادات وتقاليد المجتمع الكويتي المسلم، وتدعوهم للمشاركة في اللقاءات والأنشطة والمحاضرات الجماهيرية التي نقيمها لشتى الجاليات ضيوف دولة الكويت، فنحن نعرف فقط بالإسلام والهداية بيد الله جل وعلا وحده.

صف لنا مدى قبول الطرف الآخر للإسلام

من خلال عملنا في هذه اللجنة المباركة لمسنا عن قرب مدى تعطش غير المسلمين للتعرف على الدين الإسلامي، وبدورنا نعرض الإسلام للشريحة المستهدفة ونحرص على ابراز دوره تجاه غير المسلمين والأم والزوجة والأبناء وصاحب العمل، والهداية بيد الله جل وعلا لا يملكها غيره سبحانه وتعالى.

كما انه يدرس لدينا بفصولنا التعليمية كافة المستويات والشرائح المجتمعية المختلفة ونحرص أن تكون لغتنا سهلة تناسب الجميع، ونرحب بغير المسلمين ونقول لهم أن الإسلام أمرنا بحسن معاملة الآخرين ونذكر لهم جانبا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعاملاته الإنسانية الراقية مع الجيران والتجار ومن كان يخالطهم من غير المسلمين.

وتميزنا يرجع إلى منهج اللجنة الوسطي المعتدل القائم على الحكمة والموعظة الحسنة في تخريج العديد من المهتدين الجدد الذين أصبحوا دعاة في بلدانهم يعرفون أقاربهم بالإسلام وأحكامه وآدابه وأسلم بفضل الله ثم بجهودهم الكثير من غير المسلمين لما شاهدوا من تغير ايجابي في تعاملاتهم وإحسانهم للآخرين الذين يختلفون معهم في العقيدة مما جعلهم يساهمون في تغير قناعات الكثيرين عن الإسلام والتي ترسخت خطئا من خلال الحملات المغرضة التي تستهدف هذا الدين العظيم.

حدثنا عن دوركم حيال تجاه رعاية المهتدين

تمثل رعاية المهتدين الجدد المرحلة المفصلية والهامة بعمل اللجنة، حيث أن هؤلاء المهتدين حديثي عهد بالإسلام ويحتاجون إلى من يعلمهم هذا الدين الحنيف ويحفظهم ما تيسر به من القرآن الكريم حتى تستقيم صلاتهم ويعرفهم بأركانه وغيرها من الأمور الدينية والشرعية الهامة.

فما أن يشهر المهتدي الجديد إسلامه حتى نعد له ملفا خاصا ندون به كافة بياناته وموقع عمله والمنطقة التي يقيم بها في الكويت وفي مسقط رأسه والأوقات التي تناسبه للتواصل معه، وذلك حتى نقوم بدورنا تجاه تعليم وتثقيف وتوعية هذا المسلم الجديد بأمور دينه الحنيف.

فالأعداد الكبيرة في حالات إشهار الإسلام يقابلها جهد كبير ورعاية فائقة، فالمهتدي نعم أسلم ولكنه لا يعرف شيء عن الإسلام، ومن خلال الفصول الدراسية التي تقدمها اللجنة، والتي تبدء من التمهيدي الذي يعلم المهتدي الجديد معنى الشهادتين وأساسيات الإسلام وأركانه، ونساعده على حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ويعقبها الفصل التمهيدي الثاني والثالث وصولا للمستوى الرابع والذي من خلاله نقدم لهم الفقه والحديث والسيرة وغيرها من الأمور والأحكام التي تهم المسلم في حياته.

تقيم اللجنة من خلال مشروع علمي الإسلام أنشطة تربوية وترفيهية وتثقيفية وتوعوية للمهتدين الجدد ونصائح عامة في تعاملهم مع أقربائهم من غير المسلمين والمجتمع بوجه عام فالهداية بيد الله وحده، وبفضل الله جل وعلا لدينا نماذج من المهتدين الجدد نفخر بها قدمت خدمات جليلة للمسلمين، منهم شخص أسلم وبعدها سافر إلى بلده بعدما انتهى عمله بالكويت أخذ هذا المهتدي يدعوا عشيرته للإسلام، وبنى لله مسجدا وافتتح دارا لتحفيظ القرآن الكريم وأسلم على يديه الكثيرين، كذلك هناك مجموعة من الجالية الفلبينية أسلمت وافتتحت إذاعة للقرآن الكريم تعلم المسلمين أحكام دينهم، ومن المهتدين الجدد الأطباء والعلماء والصيادلة والمهندسين وكافة شرائح المجتمع.

في ظل التطور التكنولوجي الهائل حدثنا عن وسائلكم الدعوية

نحرص بكل قوة على مواكبة أحدث وسائل التقنية والاتصالات مع الشريحة المستهدفة ولدينا لجنة خاصة اسمها لجنة الدعوة الإلكترونية منبثقة من التعريف بالإسلام تقوم هذه اللجنة بدور وجهود حثيثة في تعريف الطرف الآخر بالإسلام، وسبحان الله شهدت حالات إشهار إسلام في وسط المحيطات، وفي بلدان تتطلب جهد وتكاليف ومعاناة شديدة حتى نصل إليها ولكن بفضل أن سخر الله لنا التكنولوجيا تم كسر هذه الحدود والتواصل الإيجابي مع هذه الشرائح والتي تكللت بإعداد مميزة من المهتدين الجدد.

علاوة على التواجد المميز عبر شتى منصات التواصل الاجتماعي من البرامج الحديثة فنحن نسعى للوصول لغير المسلمين أينما كانوا ونعرض عليهم بضاعتنا النفيسة الغالية وندعوهم للتعرف عليها ومن يرد الله هدايته فسوف يمهد له الطريق ويعبدها له ونحن بدورنا لا نملك نعمة الهداية، ما نملكه فقط وسائل وأدوات تعرف الآخرين بالإسلام، وسبحان الله من لم يرزق الإسلام من خلال تواصله معنا يصبح محاميا يدافع عن الإسلام، فعندما يقول له الآخرين الإسلام دين كذا وكذا يقول هذا غير صحيح فقد خالطتهم وقرأت عن الإسلام، الدين الإسلامي لا يجوز ربطه بتصرفات اتباعه من المسلمين الذين يسيئ بعضهم لرسالته، وتلك من المكاسب التي نسعى إلى تحقيقها بجانب دخولهم الدين الحنيف.

تحرص اللجنة كذلك على تعدد وتنوع وسائلها الدعوية في مخاطبة الجاليات الوافدة ضيوف دولة الكويت ومن أبرز الوسائل مشروع حقيبة الهداية والتي تضم الكثير من المواد الدعوية والتثقيفية والتربوية التي تخاطب الآخرين بلغة سهلة وبسيطة وتطبعها اللجنة بأكثر من 14 لغة.

وبفضل الله جل وعلا كانت ولازالت وستظل حقيبة الهداية من الوسائل الدعوية التي شكلت رافدا أساسيا في دعوة غير المسلمين للتعرف على الإسلام، وساهمت بشكل فعال في إيصال رسالة الإسلام الصحيحة لغير المسلمين كما عززت من التواصل الفعال معهم فمن خلال الكتيبات التي تضمها والمطويات والمواد المرئية والمسموعة نعرفهم بالدين الحنيف، والهداية بيد الله جل وعلا وحده، نحن نمتلك دينا عظيما وواجبنا أن نعرف به، أما الدخول فيه واتباع منهجه فهذا توفيق من الله وحده.

ونهدف من خلالها إيصال رسالتنا للجاليات الوافدة غير المسلمة وكذلك للمهتدين الجدد فمن خلال الحقيبة نهديهم مواد دعوية تتناسب معهم وتعلمهم كيفية الطهارة والوضوء والصلاة وأركان الإسلام والإيمان وأشياء بسيطة في الفقه والعقيدة والسيرة النبوية المشرفة كما أننا نقدمها للجاليات المسلمة حيث من خلال خبرتنا لاحظنا أن الكثير من الجاليات يفد من بلاد تفتقر إلى الثقافة الإسلامية فلذلك شحذ وازع هؤلاء الديني وتنمية ثقافتهم من أولويات اللجنة وأهداف المشروع، وكذلك نقدمها هدية لزوار اللجنة من الدول المختلفة، وتحظى الحقيبة بتفاعل مميز من قبل محبي الدعوة وأهل الكويت الذين يعتبرونها وسيلة حضارية راقية يهدونها لشريحة غير المسلمين.

كيف تتابعون المهتدين الذين يرحلون لديارهم

المتابعة سر من أسرار نجاح عملنا فنقوم بالتواصل البناء مع المهتدين بعد سفرهم من خلال ربطهم بالمراكز الإسلامية المتواجدة في تلك البلدان ولدينا قصص مميزة لمهتدين أصبحوا دعاة وليسوا أي دعاة بل أحدثوا فرقا وتميزا في حياة الآخرين نتواصل معهم من خلال شتى الوسائل الحديثة كذلك هناك زيارات ميدانية لهم وهم يأتون إلينا.

في أحدى زيارات اللجنة الخارجية صعد مديرها الأسبق د. جمال الشطي أحدى عربات الأجرة في دولة الفلبين وإذا بالسائق يستمع إلى إذاعة القرآن الكريم فقال له الشطي شيء جيد أن توجد إذاعة للقرآن الكريم للمسلمين بالفلبين، فقال له السائق أنا أحد مؤسسيها قال له الشطي كيف؟ قال له أسلمت بالكويت بلجنة التعريف وبعد فترة تركت العمل وعودت لبلدي وهنا حرصت أنا ومجموعة من المهتدين أن نقدم شيئا للإسلام وسبحان الله كانت هذه الإذاعة التي تسمعها الآن ولها دورها التوعوي والدعوي والثقافي والتعليمي الرائد لنا كمسلمين.

كذلك هناك مهتدي جعل من بيته مدرسة إسلامية يعلم من خلالها القرآن الكريم والحديث وغيرها من الأمور الإسلامية وهناك داعيات كذلك من النساء من المهتديات أسلمت وقامت بدعوة زوجها وأبنائها للإسلام وسبحان الله أسلمت الأسرة كلها وغيرها من قصص المهتدين المميزة الذين أصبحوا صوتا إسلاميا مميزا

لدينا عمالة منزلية وأصدقاء وزملاء من غير المسلمين كيف تدعوهم للإسلام؟

بداية تجديد النية واحتساب الأجر من الله جل وعلا، ثم الإتصال باللجنة لمعرفة لغة المدعو وأخذ الكتيبات التي تناسبه كذلك تدعوا الطرف الآخر لزيارة اللجنة والجلوس مع الدعاة الذين يتحدثون بلغته ليستمع منهم ويجيبون على الأسئلة التي تظل دائرة في ذهنه فيجب أن نحرص على دعوة غير المسلمين للإسلام ليس بالكلام فقط بل بالأفعال الحسنة والتعامل الإنساني الراقي الذي حثنا عليه الشارع الحكيم، وأداء الحقوق لأهلها فمن خلال الاحصائيات والأرقام كانت ولا زالت المعاملة الحسنة هي الباب الأوسع لدخول غير المسلمين إلى الإسلام، واللجنة ترحب بكل من يزورها وتؤكد أنها تعمل في أوقات العطل والاجازات من أجل التواصل مع أكبر عدد ممكن ممن يرغب في التعرف على الإسلام من الطرف الآخر.

أقول للمسلمين: أننا نمتلك سلعة عظيمة وغالية، تحتاج حسن عرضها للطرف الآخر، مع ضرورة أن يكون المسلم صاحب أخلاق حسنة ليس من أجل دخول غير المسلمين للإسلام بل كوننا خير أمة أخرجت للناس ورسولنا صل الله عليه وسلم بعث ليتمم مكارم الأخلاق.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشروع رائد حدثنا عنه؟

نحن في لجنة التعريف بالإسلام نسعى جاهدين إلى نشر لغتنا والعمل على توسعها وانتشارها، وجعلها بوابة لتعريف الطرف الآخر بالدين الإسلامي الحنيف، وقد كانت فصول تعليم اللغة العربية، سببا في تأسيس و نمو وترعرع بستان لجنة التعريف بالإسلام.

وأهداف المشروع كثيرة ومميزة نذكر منها تخريج 4000 دارس سنويا من المسلمين الجدد، وتعليم أكثر من 1500 وافد من غير المسلمين، من أعضاء السفارات والسلك الدبلوماسي اللغة العربية، الأطباء والممرضين ضيوف دولة الكويت من الجاليات، والمدربين الرياضيين، المهندسين والخبراء والشخصيات العامة، وأعضاء هيئة التدريس بالمدارس الأجنبية، مما بدوره يعمل على سرعة إنجاز المهام.

ونحرص على توفير كافة الأجواء المناخية الصحية للمنتسبين للمشروع، فتوفر لهم قاعات التعليم وكذلك كافة المواد والقرطاسية والمعلمين الأكفاء، الذين يقومون بدور كبير تجاه تنمية مهاراتهم اللغوية وترغيبهم في تعلم اللغة العربية، وتبلغ تكلفة تعليم دارس لدورة واحدة = 25 دينار، تعليم 10 دارسين لدورة واحدة = 250 دينار، رعاية فصل كامل لمدة سنة كاملة : 200 دارس × 25 دك =5000 دينار، للمساهمة في المشروع الاتصال على 22444117.

ماذا عن أهم انجازات عام 2017

حققنا بفضل الله جل وعلا جملة من الإنجازات الهائلة خلال عام 2017 منها إقامة عدد 1095 دورة شرعية استفاد منها 253251 شخص من شتى الجنسيات والجاليات الوافدة ضيوف دولة الكويت وتنوعت الدورات التي تبدأ بالمستوى التمهيدي الذي يعلم المهتدين الجدد الوضوء والطهارة وأركان الإسلام وأركان الإيمان مرورا بالمستوى الأول وصولا للمستوى الرابع الذي من خلاله يتعلم المهتدي جانبا من الفقه والحديث والسيرة وغيرها من الأساسيات التي يجب على المسلم الإلمام بها.

كما قامت اللجنة بتوزيع عدد 18428 حقيبة بشتى اللغات وتعد الحقيبة الدعوية واحدة من أهم وسائل الدعوة التي تتبعها اللجنة إذ أنها تضم المطويات والفليرات والكتيبات التي تعرف الطرف الاخر بالإسلام، وقد تم إعداد هذه المادة بطريقة مميزة وسهلة بحيث تخاطب كافة الشرائح المستهدفة مع الحرص على عدم التطرق للأديان الأخرى فقط نحن نعرف الآخرين بمحاسن الإسلام ورسالته السامية.

وفيما يتعلق بالزيارات الميدانية قال العوضي: تم القيام بعدد 4817 زيارة إلى مختلف مناطق الكويت شملت المولات التجارية وأماكن تجمع العمالة الوافدة والشركات ومكاتب استقدام العمالة المنزلية ولهذه الأنشطة ثمارها المباركة حيث تعمل على تفعيل النقاش المباشر والمثمر ما بين الداعية والمدعو وتعزز من قيمة احترام الإسلام لأصحاب الديانات الأخرى يركز دعاتنا الإجابة على الأسئلة التي تكون عالقة في أذهان الكثيرين من غير المسلمين وبفضل الله تثمر هذه الجهود وتكلل بحالات إشهار الإسلام.

واللجنة أقامت كذلك عدد 1943 محاضرة تنوعت ما بين بين دعوية وتثقيفية وتوعوية وعلمية واجتماعية وندعو الجميع للمشاركة في أنشطتنا ونرحب بغير المسلمين ونعرض عليهم بضاعتنا الثمينة وفق أسلوب علمي مميز مواكب للتطور التكنولوجي، وتعد هذه الأنشطة فرصة مميزة للالتقاء مع الشريحة المستهدفة وكسر الحواجز وبناء وتعزيز جسور التواصل.

كما أقمنا خلال العام عدد 164 مسابقة بحيث شملت أغلب الجاليات الوافدة وتم توزيع الهدايا على المشاركين بل خصصنا مسابقة لغير المسلمين تناولنا من خلال العديد من القيم والآداب التي يحرص الإسلام على نشرها وحظيت بتفاعل مميز كما سيرت اللجنة خلال العام عدد 10 رحلات عمرة للمهتدين الجدد والجاليات استفاد منها عدد 467 معتمر ومعتمرة وتقوم اللجنة بوضع برنامج مميز لرحلات العمرة يشملها منذ الانطلاقة وحتى العودة ونحرص على راحة المعتمرين فنتعاقد مع الشركات ذات السمعة الجيدة ونوفر للمعتمرين كافة سبل الراحة.

وأوضح العوضي أن اللجنة قامت بترجمة خطبة صلاة الجمعة لعدد 630 خطبة كما قامت بتوزيع عدد 1204 نسخة من القرآن الكريم وفيما يخص مشروع تعليم اللغة العربية بلغ عدد المستفيدين 13236 شخص ومن خلال هذا المشروع نعلم المهتدين الجدد اللغة العربية وننشر ثقافتنا الإسلامية ونعرفهم بعادات وتقاليد المجتمع الكويتي.

وفي الختام تقدم العوضي بإهداء هذه الانجازات إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه وكافة أهل الكويت ومحبي الدعوة وداعمي ومساندي لجنة التعريف بالإسلام فالجميع شريك في تحقيق هذه الأهداف المباركة والله واسع عليم.

حقيبة الهداية ومحتوياتها

الفرحة لا تصفها الأقلام بميلاد جديد